لَيْتَنِي مِنَ التُّرَابِ خَيْرًا حَتَّى اطْلُبَ اَبَاهُ لَا اَحِبُّ اَنْظُرَ اِبَا التُّرَابِ فَيَجِبُ
يَحْتَمِي التُّرَابُ فَاعْرِفْ مَنْ لَمْ يَجِبْ عَلِيًّا فَقَدْ وَافَقَ اِبْلِيسَ فِي بُغْضِهِ وَهُوَ
كَافِرٌ عقيقة كُلُّ تَدْبِيرٍ لَا يَكُونُ بِتَقْدِيرِ الْقَدِيرِ فَلَيْسَ بِتَدْبِيرٍ وَكُلُّ سُكْرٍ
لَا يَكُونُ مَعَهُ نَصْرٌ مِنْ هُوَ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ فَهُوَ ذَلِيلٌ اَخِيرٌ وَكُلُّ مَنْ
لَا تَكُونُ الْبَرَكَةُ مَعَهُ فَهُوَ قَلِيلٌ لَيْسَ بِكَثِيرٍ وَكُلُّ كَلَامٍ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ اللَّهِ
فَهُوَ لَغْوٌ لَا يَصْلُحُ لِلتَّفْكِيرِ وَكُلُّ طَاعَةٍ لَا اِخْلَاصَ فِيهَا فَهِيَ عَائِلَةٌ بَعْدَ
الصَّفَاءِ اِلَى التَّكْدِيرِ وَكُلُّ مَعْصِيَةٍ لَا تَتْبَعُهَا نَدَامَةٌ فَهُوَ سَبَبٌ لِلدُّخُولِ
السَّعِيرِ عقيقة مَنْ ظَنَّ اَنَّهُ يُبْطِلُ تَقْدِيرَ الْقَدِيرِ لِمَا يَنْفَعُ مِنَ التَّدْبِيرِ
فَلَيْسَ بَصِيرًا اِنَّمَا اَمْرُهُ اِذَا اَرَادَ شَيْئًا اَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ وَمَنْ
ظَنَّ اَنَّ حَسَدَهُ لِمَنْ اَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ يَنْفَعُهُ فَهُوَ جَاهِلٌ مَغْبُونٌ اَلَا
تَرَى اَنَّ اِبْلِيسَ مَا اَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَمَنْ ظَنَّ اَنَّ عَمَلَهُ يُنْقِذُهُ مِنَ الشَّقَاوَةِ اِلَى
السَّعَادَةِ فَهُوَ مَغْرُورٌ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ اُمُّ الْكِتَابِ وَقَالَ
تَعَالَى وَقَدِمْنَا اِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا وَمَنْ ظَنَّ اَنَّ
مَعْصِيَتَهُ تُغْلِقُ عَلَيْهِ بَابَ التَّوْبَةِ فَهُوَ مُخْطِئٌ غَيْرُ مَشْكُورٍ اَمَا سَمِعَ قَوْلَ
الْعَزِيزِ الْغَفُورِ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ مِنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُوا عَنِ السَّيِّئَاتِ
وَيَعْلَمُ مَا يَفْعَلُونَ مجلس اخر اَيْضًا يَشْتَمِلُ عَلَى ذِكْرِ فَضَائِلِ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ
الصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ يَا عَزِيزِي اِعْلَمْ اَرْبَعَةَ اَشْيَاءَ لَا تَنْفَعُ بِلَا اَرْبَعَةٍ لَا تَنْفَعُ
الْحُصُونُ اِذَا لَمْ تَكُنْ فِي حِفْظِ مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ وَاِذَا لَمْ يَاْتِ نَصْرُ
الْمَلِكِ الْقَادِرِ فَلَا تَنْفَعُ كَثْرَةُ الْعَسَاكِرِ وَمَا لَمْ تَكُنْ رَحْمَةُ اللَّهِ فَلَا تَنْفَعُ
الطَّاعَاتُ وَاِذَا لَمْ تَكُنْ عِنَايَةُ اللَّهِ فَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَاتُ بَدَلٌ عَلَى ذٰلِكَ
الْاٰيَاتُ اَمَّا الْحُصُونُ فَقَوْلُهُ تَعَالَى وَظَنُّوا اَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ
اللَّهِ فَاَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَاَمَّا النَّصْرُ فَقَوْلُهُ وَمَا النَّصْرُ اِلَّا
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاَمَّا الشَّفَاعَةُ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ اِلَّا بِاِذْنِهِ

وَاَمَّا الرَّحْمَةُ اُولٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ عقيقة وَلَا يَجِبُ الْمُلْكُ الشَّيْءَ
اِلَّا بِاَهْلِهِ اِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ مَلَكَ بَادِيَةً فَوَجَدَ اٰدَمَ اِلْجِتْبَاءَ وَوَجَدَ
اِبْلِيسُ اللَّعْنَةَ وَقَوْمُ نُوحٍ مَكَرُوا وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا فَوَجَدَ نُوحٌ السَّلَامَةَ
وَهُمُ اُغْرِقُوا فَاُدْخِلُوا نَارًا وَالنَّمْرُودُ مَكَرَ بِاِبْرَاهِيمَ وَقَدْ مَكَرُوا
مَكْرًا وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ فَوَجَدَ اِبْرَاهِيمُ السَّلَامَةَ وَالنَّمْرُودُ الْهَلَاكَ
فَاَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ اَخَوَةُ يُوسُفَ مَكَرُوا بِيُوسُفَ فَيُلْقُوا
لَكَ كَيْدًا فَوَجَدَ يُوسُفُ الْمُلْكَ وَكَذٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْاَرْضِ وَوَجَدُوا
الْمَلَامَةَ وَالنَّدَامَةَ يَا اَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا فِرْعَوْنُ مَكَرَ لِمُوسَى فَاَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ
فَوَجَدَ مُوسَى النَّجَاةَ وَاَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ اٰلِ فِرْعَوْنَ وَالْيَهُودُ مَكَرُوا
بِعِيسَى وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ عِيسَى وَجَدَ الرِّفْعَةَ
بَلْ رَفَعَهُ اِسْرَائِيلَ وَالْيَهُودُ وَجَدُوا النَّدَامَةَ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ
وَكُفَّارُ مَكَّةَ مَكَرُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ
كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ اَوْ يَقْتُلُوكَ اَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ
وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ فَالرَّسُولُ الصَّادِقُ وَالْوَكِيلُ الصِّدِّيقُ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ سَلِمَا وَغَنِمَا اِذْ هُمَا فِي الْغَارِ وَكُفَّارُ مَكَّةَ وَقَعُوا فِي الْعُقُوبَةِ
وَالْهَلَكَةِ وَلَمْ يَذُقْهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْاَدْنٰى دُونَ الْعَذَابِ الْاَكْبَرِ
وَكَانَ ذٰلِكَ يَوْمَ بَدْرٍ تَخْفِيفًا وَلَا يَجِبُ الْمُلْكُ الَّتِي الْاَبِاَهْلِهِ
عقيقة الْمُؤْمِنُ عَمِلَ سَبْعَةَ اَشْيَاءَ جِدَّةً جِيدَةً تَفَعَّلَ عِنْدَ
اللَّهِ اِقْرَارٌ بِالرُّبُوبِيَّةِ فَقَالَ رَبِّيَ اللَّهُ فَاَقَرَّ اللَّهُ لَهُ بِالْعُبُودِيَّةِ
كَمَا اعْتَرَفَ الْمُؤْمِنُ بِاَنَّ اللَّهَ رَبُّهُ اعْتَرَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اَنَّ هٰذَا
الْعَبْدَ عَبْدُهُ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ اَسْرَفُوا عَلَى اَنْفُسِهِمُ الثَّانِي رِضَى الْعَبْدِ
بِقَضَاءِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ الثَّالِثُ ذِكْرَةُ
فَذَكَرَهُ فَاذْكُرُونِي اَذْكُرْكُمُ الرَّابِعُ شُكْرُهُ فَشَكَرَهُ قُولُوا شَكَرَ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)